تغرب عن الاوطان في طلب العلى … الى نيل ما يهواه لا انكره المسرا
فقد عاق در البحر فيه خموله … ففارقه حتى ارتقى التاج والنحرا
وان اسوداد المسك بعد احمراره … بفرقته للظبي اعقبه النشرا
ومن كان ذا جهل بابناء دهره … فاني قد جربت احوالهم خبرا
فالفيتهم اعدا من قل ماله … على عدم ما جرم اخلاء من اثرا
يكذب بنى معروفهم في مديحهم … فاحتاج ان ابني لتقصيرهم عذرا

وانشدني له في غلام عرض عليه ان يشرب فابى

واعرض اذ عرضت عليه خمرا … تروق الشرب من شرب الظراف
فيا ستحاشيا من شرب راح … مع الندمان صافية النطاف
اذا ما كنت ذا ورع ونسك … ارق ما في لحاظك من سلاف

ولـه

بانامل اصبحت منها تلنا … فروستها بدمائنا حمرا

محمود بن محمد بن مسلم الشروطي البغدادي كان شاعرا رايق الشعر بديع النظم والنثر انشدني لنفسه من قطعة يغني بها

يا طلول بعدهم كيف حال ذي شجن … غيرتك حادثة من حوادث الزمن

وكان ينشدني من شعره كثيرا لم اثبته واخر عهدي به سنة اربعين وخمسماية وتوفي بعد ذلك وانا بواسط وله ديوان وكان يعظم شعره في مدح نقيب النقباء ابن الاخي ابن الزينبي وله من قصيدة في مدحه مستحسنة ويهنيه فيها بالخلع اولها

في جد رايك ما يغني عن القضب … وفي سماحك ما يربي على السحب
وفي اعتزامك ما لو شئت تنفذه … اباد بالخوف اهل الدهر والرعب
دانت لهيبتك الايام خاضعة … وقل عزمك جد الموكب اللجب
وقال عنك لسان الدهر ما نطقت … به على كل عود السن الخطب
يا طلحة ابن على ما الذي نا … الى الغني غير ما توليه من سبب
جابت بنا البيد عسلا طالما غنيت … براحتيك عن الامواه والعشب
حتى وصلنا الى ملك مواهبه … مقسومة بالندى في العجم والعرب
محجب برواح من مهابته … يلقى الوفود بمال غير محتجب

نجده

فجده في صعود لم يزل ابدا … وماله بالندى المنهل في صبب
ردت مكارمه الانواء جامدة … وقال نايله للعسجد انسكب
يا منفذ الراي في اجساد محسده … ولو غدا الدهر منها موضع الريب
ومن يغار الضحى من نور طلعته … وان يقل وجهه للبدر غب يغب
ابن لنا عنك قد حارت خواطرنا … في كنه وصفك بين العجب والعجب
ذا الزهد فيك ملك نلقاه او ملك … وذا عفاف تقي ام عفاف نبي
وذا الذكا الذي لم يوته بشر … في واحد الجدام في السبعة الشهب
وذا الندا الجم من كفيك منسكب … ام من سحاب بوبل الغيث منسكب
وذا التمام لبدر التم ام لكما … ال الدولة الامجاد من السادة النجب
وهذه خلع بالفخر مشرقة … ام ضوء نور بنور منك ملتهب
حاكت عليك يد التوفيق حلتها … وطرزتها يد الاراء والادب
يستغني بالذهب الابريز دونها … وربما بك تستغني عن الذهب
كانها لبست تسموا علاك بد … وفي خلالك ما يسموا على اللقب
حتى لو انك لا تنمي الى نسب … لدلنا بشرك البادي على النسب
فاخر من هاشم حزت الفخار ومن … نجار زينت يا ابن المجد والحسب
جلال قدر اب تسمو ومنقبة … لام ربا فخام للعلى واب
هذي المفاخر قد وافتك باسمة … تهز عندك عطفيها من الطرب
وقد سعوا نحوها قوم فما ظفروا … مما رجوه بغير الجهد والتعب

ومنها

ان جالسوك وجاوا بانتسابهم … ففي السماء مقر الراس والذنب
ان شابهوا عاطفا منك طيبة … فالعود والعود معدودان في الخشب
وكله خشب في الارض منبته … لكن شتان بين النبع والغرب
او كان اصلك يا ابن المجد اصلهم … فالنخل له شك اصل الليف والرطب

ومنها

انتك من منعم قال الزمان له … انت المعد لضرب الدهر والنوب
وكيف لا ترتضي الاملاك راي فتى … قد كان في المهد اعطي الحكم وهو صبي
واجدر الناس بالعليا من شهدت … له العلا وعلى حب الامام ربي

Copyright © King Saud University